دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دور المشاركة المجتمعية في التصميم الداخلي الحضري لتوطيد القيم الاجتماعية لقاطني المجتمعات السكنية
المصدر:	مجلة التصميم الدولية
الناشر:	الجمعية العلمية للمصممين
المؤلف الرئيسي:	عبدالحميد، هبة عيسي
مؤلفين آخرين:	عواد، إسماعيل أحمد، الأنصاري، علاء محمد جابر(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج9, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	يناير
الصفحات:	191 - 198
رقم MD:	985175
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	المشاركة المجتمعية، المجتمعات السكنية، التصميم الداخلي، البيئة العمرانية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/985175

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دور المشاركة المجتمعية فى التصميم الداخلي الحضري لتوطيد القيم الاجتماعية لقاطني المجتمعات السكنية

Community participation role in interior urbanism to consolidate neighbors' social values in residential communities

هبه عيسى عبد الحميد
مدرس مساعد بقسم التصميم الداخلى والأثاث – كلية الفنون التطبيقية جامعة بنها

د/ علاء محمد جابر الأنصارى
أستاذ تصميم الأثاث بقسم التصميم الداخلى والأثاث

أ.د/ إسماعيل أحمد عواد
أستاذ تصميم الأثاث بقسم التصميم الداخلى والأثاث

ملخص البحث Abstract:

ن المشاركة المجتمعية لمستخدمي الفراغ تُكون أساساً قويا للتصميم ليصبح قادراً على اعادة تشكيل فراغات المجتمع السكني ليكون أكثر ملائمة للعيش ولتلبية الاحتياجات الاجتماعية، تعد الحاجة للإتصال من أهم المتطلبات البشرية، التى يسعى المصمم الى توفير وسائلها على المستويين الداخلي والخارجي، من خلال توفير البيئة المهيأة لإلتقاء الناس على مستوى الأفراد أو الجماعات، وتضم هذه الوسائل فى البيئة العمرانية الأماكن الخاصة للحركة والتجمع والجلوس، ضمن فراغات لها صفات خاصة كالتمركز، وتوفير الإضاءة المناسبة بالكم والنوع، وكذلك المعالجات الصوتية لتحسين نوعية الصوت ومنع الضوضاء، وكذلك مراعاة ما يعرف بالاتصال التعبيرى الإيحائي بين المبنى والمستخدمين والذى من خلاله تتعزز وسائل التعارف والتواصل بينهم، وتوصف عملية إعادة بناء شبكة العلاقات والترابط الإجتماعى فى البيئة العمرانية بأنها تكون عادة أصعب من إعادة بناء المبانى المتهدمة. التصميم بالمشاركة هو موقف عن قوة التغيير في إنشاء وإدارة البيئات للناس، تكمن قوته في كونه حركة تتخطى الحدود المهنية التقليدية والثقافات، تكمن جذوره في المُثل العليا للديمقراطية التشاركية حيث تكون عملية صنع القرار الجماعي لامركزية بشكل مرتفع في جميع قطاعات المجتمع ، بحيث يتعلم جميع الأفراد مهارات المشاركة ويمكنهم المشاركة بفعالية بطرق مختلفة في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر عليهم وعلى حياتهم، يتم وصف المصممين الداخلين والمهندسين المعماريين الذين يسهلون عملية التصميم المشترك على أنهم " زملاء التصميم"، مع فوائد مثل خلق فراغات تسمح بالتفاعل الاجتماعي وتطوير شعور الانتماء للمجتمع من خلال التفاعلات المباشرة، وتأكيد قيم المجتمع بشكل علني. ومن هنا يأتي الهدف من هذا البحث هو مناقشة التفاعل الابداعي بين مستخدمي أو قاطني المجتمع السكني نحو الفراغ المحيط بهم، وكيف ان هذا التفاعل يؤدي الى التفكير للوصول الى تصميم مبتكر يلبي احتياجاتهم الاجتماعية ويعيد احياء الهوية المصرية المجتمعية ليصبح رمز او نسيج تصميمي حضري يدعم المجتمع السكني كمجتمع سكني مستدام، واضافة اجواء نابضة بالحياة للمجتمع السكني المراد دراسته. وفي سبيل ذلك يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات لبناء الإطار النظري.

كلمات دالة Keywords:

Social Justice
Social Needs
community participation.
Interior Urbanism

Paper received 12th October 2018, Accepted 19th November 2018, Published 1st of January 2019

مقدمة Introduction:

نشأت المجتمعات السكنية منذ قديم الأذل على بعدين مترابطين بنائياً، إحداهما بعد إجتماعي، والآخر بعد مادي، لينتج المجتمع ذو الطابع المادي مع المجتمع ذو الطابع الإجتماعي، ويمكن أن يبدو إحداهما أكثر ديناميكية في بعض الوقت، ويمكن أن يدفع بالآخر إلي الأمام، ولكن تطور إحداهما لا يمكن فصله عن تطور الآخر.

ولانزال حتى يومنا هذا نجد الأكاديميين والمصممين يركزون من جانبهم علي المجتمع ذو الطابع المادي فقط، إذ يرونها مجموعة من المباني من المنتجات والبنية التحتية. لقد كانوا وما زالوا يقومون بذلك لأنهم مقتنعين بأن المجتمع الإجتماعي سيتكيف ويعيد بناء نفسه ذاتياً وبدون تصميم يذكر، وكحقيقة لا يمكن الفرار منها فالأمور تسير بهذه الطريقة حتى وقتنا هذا، ومع ذلك، فقد حدث شيء ما في القرن الماضي والذي أجبرنا للنظر إلى المجتمعات بطريقة مختلفة، وهو: سرعة وضخامة التغييرات التي شهدها هذا القرن، والتي لايزال يعيشها قرننا الحالي، مما أدى إلى تكسر الآلية القديمة من التكيف العقلاني الظاهري- الطبيعة. هذا الإنكسار أدى إلى أزمة غير مسبوقة بالنسبة للمجتمعات السكنية نفسها، والتي تشير إلي وجوده فساد في الفراغات العامة والخاصة للمجتمع.

ولذا لجأ الأكاديمين والمصممين الى مواجهة هذا الموقف بتوجيه إنتباههم وحشد كافة القضايا المتصلة بالمجتمع ذو الطابع الإجتماعى نحو المجتمعات وشبكات الإتصال المتداخلة التي يتكون منها أي مجتمع سكني، مما أدى إلى ضرورة وجود وتعريف جديد لمجال التصميم الداخلي يدعم الإبتكار الاجتماعي في بناء الفراغ العام – الخاص، بل ولتخطيط طريقة جديدة للتصميم الداخلي الحضرى.

مشكلة البحث Statement of the problem:

فقدت مصر في النصف الثاني من القرن العشرين كثيراً من القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع وخاصة بمعنى السكن والسكان حيث كان هناك نسيجاً قوياً يجمع بين معنى وقيمة المسكن والسكان.

الفروض Hypothesis :

يؤدي التفاعل بين السكان عن طريق المشاركة الابداعية الى التفكير للوصول الى تصميم مبتكر يلبي احتياجاتهم الاجتماعية ويعيد احياء الهوية المصرية المجتمعية ليصبح رمز او نسيج تصميمي حضري يدعم المجتمع السكني كمجتمع سكني مستدام.

أهداف البحث Objectives:

1- تفعيل مبدأ المشاركة الابداعية لمستخدمي الفراغ لتُكون أساساً قويا فى التصميم ويصبح قادراً على اعادة تشكيل فراغات المجتمع السكني.
2- الوصول الى مجتمع سكني مستدام اجتماعيا عن طريق التفاعل الابداعي بين مستخدمي أو قاطني المجتمع السكني.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

منهج البحث Methodology:

المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات لبناء الإطار النظري.

الإطار النظري Theoretical Framework

- **تعريف المجتمعات السكنية :**

"مفهوم المجتمعات طرح أولا في الولايات المتحدة خلال أوائل ثمانينات القرن العشرين، خاصة في الضواحي المنشأة حديثا فقد كانت الفكرة الرئيسية للمجتمعات هو استخدام كافة الأوجه المادية المنشئة للأماكن العامة (Blakely and Snyder, 1997).

المجتمع السكنى عبارة عن وسط له خصائص بيئيه معينة يستطيع سكانها الاختيار ضمن محددات ثقافية واجتماعية مرتبطة باسلوب حياتهم ، هذا الأختيار يعكس الرغبة فى تحقيق المُثل والقيم والتصورات الثقافية والاجتماعية وقد أشارت بعض الدراسات الى أن وظيفة السكن تشكل نسبة تتجاوز 50% من مساحة المنطقة المشيده بالمدينة، بل إن من المعماريين والمخططين من يرى بأن توفير السكن يمثل الوظيفه الرئيسية للمدينة ، حيث تتبلور القيم الأجتماعية والإنسانية عن طريق تعزيز وترسيخ الإحساس بالإنتماء الى البيئه السكنية، ومن خلال التفاعل الأجتماعي بين نفس الشريحة السكانية التى تتشاطر الحياة المشتركة فيه، وأيضاً من خلال التحفيز على قضاء فترات أطول داخل المجتمع السكني وبالتالى زيادة التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة والحرص على حمايتها ونظافتها.

المجتمع السكنى عبارة عن نظرية أو فكرة إجتماعية تهدف الى بيئات سكنية صحية بمرافقها العامة وخدماتها الضرورية كما انها تسمي وحدة الحي السكني أو الوحدة الإجتماعية أو الوحدة التخطيطية كلها أسماء مترادفه لعدد من المساكن تشغل مساحة من الأرض مزودة ببعض المرافق العامة والخدمات اللازمة للحياة **الإجتماعية الصحية.**

- **بناء العلاقات الاجتماعية :**

تعد الحاجة للإتصال من أهم المتطلبات البشرية، التى يسعى المصمم الى توفير وسائلها على المستويين الداخلي والخارجي، من خلال توفير البيئة المهيأة لإلتقاء الناس على مستوى الأفراد أو الجماعات، وتضم هذه الوسائل فى البيئة العمرانية الأماكن الخاصة للحركة والتجمع والجلوس، ضمن فراغات لها صفات خاصة كالتمركز، وتوفير الإضاءة المناسبة بالكم والنوع، وكذلك المعالجات الصوتية لتحسين نوعية الصوت ومنع الضوضاء، وكذلك مراعاة ما يعرف بالاتصال التعبيرى الإيحائي بين المبنى والمستخدمين والذى من خلاله تتعزز وسائل التعارف والتواصل بينهم، وتوصف عملية إعادة بناء شبكة العلاقات والترابط الإجتماعى فى البيئة العمرانية بأنها تكون عادة أصعب من إعادة بناء المبانى المتهدمة.

وينتج عن تواصل الأفراد نشوء علاقات اجتماعية وصداقات عن طريق الاتصال فى الفراغات المختلفة، أثناء تأدية أنشطة معينة فى الفراغات النصف الخاصة، ففى المنازل منخفضة الأرتفاع يتم ذلك من خلال الشرفات والأسطح والحدائق الخارجية للمنازل ومناطق انتظار السيارات الخاصة والأحواش المشتركة، أما المساكن العاليه فيكون احتكاك الافراد ببعضهم فى حيزات نصف عامة فى مدة زمنية قصيرة لرغبة السكان بالسرعة فى اجتيازها، مثل المداخل والسلالم والمصاعد، وإذا تم العمل على فصل مسارات حركة السكان يمكن ان يؤدى ذلك الى احتمال الغاء اقامة صداقة، لذلك فإن المساكن العالية بالرغم من كثرة سكانها إلا أنها فى معظم الأحوال لا تكون حياة اجتماعية مترابطه بين السكان خاصة مع وجود اختلافات ثقافية ومهنية بينهم، لذا تكون هناك حاجة ملحة لمكان اجتماعى محايد من أماكن للألتقاء بين الأفراد دون التقيد بخلفية كل منهم.

- **المشاركة المجتمعية :**

يمكن تعريف دور المشاركة المجتمعية فى تطوير المجتمع بأنه إشراك السكان فى بناء مساكنهم والسماح للأفراد بالمشاركة فى الإسكان ، يعني مشاركة الأفراد فى عملية صنع القرار من البداية حتى النهاية، فالناس لا يحتاجون إلى وحدات سكنية بل الى إسكان يحقق تطلعاتهم الى الأفضل، ويحتاجون المشاركة الفعلية فى بناء مساكنهم.

فالإنسان بطبعه مخلوق اجتماعى يشترك بعدة علاقات اجتماعية مع العديد من الأفراد، ويحب أن يشارك فى تخطيط وتنمية حياته، والبيئة حوله سواء بحيزاتها الداخليه والخارجية ضمن العديد من البدائل ووفقاً لرغبات السكان ليختاروا منها ما يناسب أحوالهم المادية وأذواقهم الخاصة مما يكسبهم الشعور بالرضى، الذى ينعكس فيما بعد على حسن استخدام وصيانة مساكنهم وتحسينها، وتتبع هذه الشراكة من شعور جميع الأطراف بالانتماء والمسئولية المشتركة لخدمة المجتمع وتنميته ، وتحقق شمولية فى التنمية من خلال مشاركة الجميع تقوي من ثقة المجتمع بالحكومة.

التصميم بالمشاركة هو موقف عن قوة التغيير في إنشاء وإدارة البيئات للناس، تكمن قوته في كونه حركة تتخطى الحدود المهنية التقليدية والثقافات، تكمن جذوره في المُثُل العليا للديمقراطية التشاركية حيث تكون عملية صنع القرار الجماعي لامركزية بشكل مرتفع في جميع قطاعات المجتمع ، بحيث يتعلم جميع الأفراد مهارات المشاركة ويمكنهم المشاركة بفعالية بطرق مختلفة في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر عليهم وعلى حياتهم.

تُبنى المشاركة العامة على النظرية الديمقراطية الكلاسيكية: أن هؤلاء المواطنين المتأثرين بالقرارات يجب أن يكون لهم رأي في القرارات التي تؤثر على حياتهم لأنهم بذلك سيصبحون مواطنين أفضل، تكون المشاركة فعالة عندما يتم تصور المهمة من حيث ما يجب إنجازه، وعندما يتم الاعتراف بالحاجة إلى إشراك المواطنين. وغالبا ما تكون المشاريع ذات الطابع المادي والبيئي التي يراها المواطنون تؤثر بشكل مباشر على حياتهم تخلق حالة يستطيع فيها الناس التصرف وفقاً لاحتياجاتهم البيئية ، حيث يمكنهم التمييز بين رأي الخبراء الفني والجمالي، فإن ذلك يتطلب تغييراً في وعي الأفراد والمهنيين.

إن بناء ديمقراطية تشاركية يعني أيضا بناء شعور متزايد بالانتماء للمجتمع بين السكان بشكل عام. عندما يكون لدى الناس إحساس قوي بالمجتمع، فمن المرجح أن يستجيبوا بشكل إيجابي للجهود المبذولة لحل مشاكل المجتمع، وسيكونون مستعدين للمساهمة بوقتهم ومواردهم لتلبية احتياجات المجتمع (موريس 1996).

يتم وصف المصممين الداخلين والمهندسين المعماريين الذين يسهلون عملية التصميم المشترك على أنهم " زملاء التصميم"، مع فوائد مثل خلق فراغات تسمح بالتفاعل الاجتماعي وتطوير شعور الانتماء للمجتمع من خلال التفاعلات المباشرة، وتأكيد قيم المجتمع بشكل علني.

يمكن أن يساعد تعلق المواطنين بالأماكن في مجتمعاتهم السكنية لاتخاذ القرارات وتنفيذها، لأنهم يكون لديهم الحافز لحماية الأماكن ذات الأهمية بالنسبة لهم وتحسينها، ولذا يتم ربط إحساس الانتماء للمجتمع بوضع روابط على مستوى الفرد والمجتمع.

الاستدامة الاجتماعية هي مبدأ أن الأجيال القادمة يجب أن يكون لها نفس صلاحية استخدام الموارد الاجتماعية كالجيل الحالي، تشمل الموارد الاجتماعية أفكارًا واسعة مثل الثقافات الأخرى وحقوق الإنسان الأساسية، ان الاستدامة الاجتماعية تهتم في جوهرها عن التحول من التركيز بشكل أو بآخر على احتياجات الفرد أو المجتمع أو البلد إلى الاحتياجات التي تلبي المصالح العليا للجميع، ولذلك فإن الهدف الرئيسي لمجتمع ديمقراطي هو تطوير السلوك، المهارات، العمليات والمؤسسات اللازمة للأشخاص لربط الإبداع مع اختلافهم (أتلي،2003).

وبالتالي ، هناك حاجة إلى تصميم وابتكار حلول وافكار جديدة للتصدي للتحديات البيئية في الحاضر والمستقبل.
يمكن تعريف الارتباط المجتمعي كعملية مشتركة للعمل مع الناس لمخاطبة رفاهيتهم، وتخطي الحدود التصميمية التقليدية، واستخدام المعرفة المتعددة من داخل المجتمع وخارجه. يؤكد الارتباط المجتمعي على المشاركات الفعالة والمقبولة في المجتمع الذي يتم الأخذ في الاعتبار رأس ماله الاجتماعي في العمليات أو البيئات، وبالتالي تلعب دورا حيويا في الاستدامة الاجتماعية. ان عملية خلق و بناء بيئة يمكن أن تسمح للمجتمعات والأفراد بتحسين حياتهم والاحتفاء بها تساعدهم في حل صراعاتهم عن طريق إعادة تشكيل حياتهم و وجودهم.

I. الارتباط المجتمعي والاستدامة الاجتماعية:

يهتم الارتباط المجتمعي وعلاقته بالاستدامة والقوى التي جعلت منه فكرة شعبية بموازنة الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والتي تختلف من منطقة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ومن شخص إلى آخر، حيث تشير الاستدامة الاجتماعية إلى الأبعاد الإنسانية لمعالجة الاستدامة والعلاقات، الاحتياجات وجودة الحياة داخل المجتمعات السكنية الجديدة، وهذا من خلال تحديد اهتمامات المجتمع والممارسات الاجتماعية والثقافية التي يحتاجون لتلبيتها ويمكن البدء في تحديد ما هو "مستدام" لهذا المجتمع بعينه.

II. تطور المجتمع كعنصر اساسي :

التصميم الداخلي لا يعمل من فراغ او بدون اي قواعد او اساسيات بل يتأثر بالمجتمعات التي نعمل معها واستدامتها الاجتماعية بالمحددات السياسية والسياسة العامة والمحلية. لذلك يتطلب فهم الاهتمامات المعاصرة وكيفية ارتباطها بالمجتمع وتأثير المحددات السياسية والسياسة العامة فيما يتعلق بالسياقات العالمية والوطنية والمحلية.ويتطور مفهوم المجتمع خاصة منذ القرن التاسع عشر حيث شهد المجتمع خسارة ملموسة خلال الانتقال الكبير من مجتمع زراعي ريفي إلى مجتمع صناعي حضري ، مما أدى إلى التحول عن الأسر الممتدة التي تعيش معا ، وطول مدة إقامتهم بشكل عام ثم أدى ظهور عصر المعلومات والاقتصاد العالمي وزيادة الحراك إلى تفتيت الأسر والمجتمعات الواحدة الممتدة، حيث تميزت الأشكال المثالية للعلاقات ما قبل الطفرة الصناعية بدرجة عالية من الحميمية الشخصية ، والعمق العاطفي ، والالتزام الأخلاقي ، والتماسك الاجتماعي والاستمرارية في الوقت مع بعضهم البعض وعلى النقيض من ذلك في النصف الأول من القرن العشرين كان التغيير الثقافي منتشراً حيث تسعى الثقافات السائدة إلى التمركز داخل المدن، لكن في غضون عقود كان التغيير وشيكا حيث بدأت حركة الستينات من أجل المساواة الاجتماعية للأقليات والشعوب الأصلية في عمل نهضة، مما يدل على إحساس جديد بالمسؤولية تجاه المجتمع، في الستينات ، أصبح "التصميم بالمشاركة "شائعاً في المعاهد والكليات التصميمية والمهن المعمارية والتخطيطية وأدى ذلك إلى ابتكار وتصميم العديد من المشاريع والأبحاث في "التصميم المجتمعي " الذي شكل الأساس لمعظم تصميمات وابتكارات ودراسات اليوم.
طورت خوانيتا براون وديفيد ايزاك Juanita Brown and David Isaacs نموذج "Six Cs". هذه هي المبادئ الأساسية لتوجيه الارتباط المجتمعي. يمكن اعتبار هذه كأسس لقياس جودة أداء المجتمع ، وهي على النحو التالي:

- **القدرة :** هل الأعضاء (المستخدمين / السكان) قادرون على الحوار.
- **الالتزام :** المنفعة المتبادلة خارج المصلحة الشخصية.
- **المساهمة :** يتطوع الأعضاء (المستخدمين / السكان) وهل بيئة تشجع الأعضاء على الابتكار والتنفيذ أو تحمل المسؤولية أو المخاطر.
- **الاستمرارية :** يشارك الأعضاء (المستخدمين / السكان) أو يتبادلون الأدوار ، ومع انتقال الأعضاء ، هناك عملية انتقالية تدعم وتحافظ على ذاكرة المجتمع المشتركة.
- **التعاون :** الاعتماد المتبادل الموثوق ورؤية واضحة مع أعضاء (المستخدمين / السكان) يعملون في بيئة من المشاركة والثقة.
- **الضمير :** يجسد أو يستحضر المبادئ التوجيهية / أخلاقيات الخدمة والثقة والاحترام التي يتم التعبير عنها في تصرفات المجتمع.

يسعى الناس إلى التملك والتمكين وهذا يعني أنهم بحاجة إلى أن يكونوا جزءًا من المناقشة والقرارات وبناء الشبكات والبيئات التى يعيشون فيها، يقدم الارتباط المجتمعي وسيلة النقل التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك حيث يشعروا بالفخر بمساحاتهم فإنهم يحتاجون إلى الشعور بالملكية والمشاركة ، التي يجلبها الارتباط ومن الجوانب المهمة في التصميم للأشخاص والبيئة يحتاج الناس إلى تحديد المساحة الخاصة بهم وقلة المشاركة يفتقد للإنسانية ؛ وتوفر المشاركة صورة ذاتية إيجابية وشعورًا بالقوة ويجعل الناس المشاركون فى تصميم مجتماعتهم السكنية الى احساس بالفخر والنجاح وتكون مجتمعات مزدهرة ومستدامة.

- التصميم الداخلى والارتباط المجتمعى:

يمكن تخيل المصممين الداخلين كمجتمع ممارس، حيث يشمل أعضاؤه المصمم الداخلي، طلاب التصميم الداخلى، المعلمين والباحثين بالاضافة الى المنظمات المهنية التي تربط مجتمع المصممين الداخلين على المستويات المحلية والدولية، ان تخصص المصمم الداخلي يهتم بالبيئات التى يعيش ويعمل ويلعب فيها الانسان من خلال مجموعة متنوعة من المجتمعات ، لذلك وبمعنى اشمل يشارك المصمم الداخلى في العمل للمجتمع على مستويات عديدة، هناك العديد من التعريفات لما يعنيه الارتباط المجتمعي لذا يتم التركيز على كيفية عمل المصمم الداخلى "مع" المجتمع وليس "من أجل" المجتمع لهدف معالجة قيمه وتلبية احتياجاته.
يجب التفكير في الارتباط المجتمعي كشراكة على هذا النحو، فإن الارتباط المجتمعي لديه القدرة على "تحديد احتياجات الافراد أو أكثر أهمية الوصول الى رأس المال الاجتماعي من السكان فى المجتمعات السكنية، وبالتالي تطوير مجموعة من التصميمات لأخذها بالاعتبار التى تشمل الخيارات البيئات ، وطرق العمل ، المهارات المحددة والمعارف القابلة للتحويل والانضباط و بناء قدرات وفرص لبناء مجتمع سكني مستدام بعينه.

- التصميم الاجتماعي الإبداعي لفراغات المجتمع السكني:

أصبح حل التحديات المدنية المجتمعية المفتاح لمعالجة التحديات العالمية، من المهم أن تكون المجتمعات السكنية جاهزة للتحديات القادمة عن طريق تحويل فراغات المجتمع إلى فراغات أكثر فاعلية وترحيبًا تتسع بشكل أفضل لجميع المستخدمين اجتماعيا، مثال كانت مدينة نيويورك رائدة في خلق نماذج جديدة للتنمية الحضرية المستدامة في السنوات الأخيرة وقد طورت مجموعة قوية من المقاييس لتقييم نتائج مشاريعها مع احترام أهداف سياستها، من خلال تحسين تصميم المشاريع باستمرار لأن المستخدم يتوقع الافضل ، الجدول التالي يوضح الاهداف وطرق تحقيقها:

جدول (1) يوضح أهداف التصميم الاجتماعي والأساليب المحتملة.

الهدف	الأساليب المحتملة
السلامة	• الحوادث والإصابات لسائقي السيارات، المشاة، راكبي الدراجات • سرعات المرور
الوصول/ التنقل	• حجم المركبات، ركاب الحافلة، راكبي الدراجات، ومستخدمي الفراغات العامة • الكفاءة في المواقف / التحميل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

	• سرعات المرور
حيوية اقتصادية	• عدد الشركات، التوظيف • البيع بالتجزئة، إنفاق الزوار
الصحة العامة	• دقائق من النشاط البدني يوميا • معدلات السمنة، الربو، السكري، الخ
جودة البيئة	• جودة الهواء, جودة الماء • المناطق المتحضرة الحارة , استخدام الطاقة
إمكانية العيش/جودة الحياة	• رضا المستخدم • استخدام المساحة العامة

ـ أمثلة عن المشاركة المجتمعية داخل وخارج مصر:

أولاً داخل جمهورية مصر العربية:

I. مهرجان الكوربة:

مهرجان الكوربة هو احتفال بالثورة والترويج للسلام العالمي حيث يمكنك قضاء يوم مليء بالمتعة مع برنامج ترفيهي متنوع يشمل الموسيقى الحية والشعراء وحتى الكوميديا. مع عروض فنية متعددة، حيث اعتاد ان يقام سنويا بشارع الكوربة بمصر الجديدة، ويقوم بغلق الشارع من السيارات وافتراشه بالفنون المختلفة والانشطة المجتمعية.

تم فتح الكوربا للمشاة لهذا اليوم، مع تحويل حركة المرور في جميع أنحاء المنطقة. يمكن للعائلات حضور المهرجان مجانًا والاستمتاع بمجموعة متنوعة من أنواع الترفيه الجميلة، مثل الرسم في الشوارع، والاستمتاع بشكل عام بحفنة من المباهج تشمل الأحداث الموسيقية في هذا اليوم مؤدّين لموسيقى الراب.

صورة (1) و(2) توضحان الاحتفالات بمهرجان الكوربة ومنع عبور السيارات وتخصيصه للمشاه

يجتمع الأهالى من مختلف فئات العمر لقضاء يوم مختلف، حيث تجهز الكافيهات والمطاعم والتفكير للافضل لصالح المنطقة، ادى ذلك الى تفاعل اجتماعي وتعزيز الروح الجماعية لضرورة استدامة المجتمع وتماسكه، وادى الى الاتصال البصري بين الناس وتشجيع نشأت العلاقات الاجتماعية وقد تسمى هذه العلاقة ب Face to Face، وتعمل على تعزيز الاحساس بالأمن والأمان والانتماء للمكان وأماكن للجلوس بالخارج حتى يستمتع الجميع بالجو الاجتماعي الجديد وخلق فرص لتبادل الكلام والانشطة .

صورة (3) توضح الاحتفالات بمهرجان الكوربة وفتح المقاهي والمطاعم لعمل جلسات جماعية.

I. مهرجان شارع 9 بالمعادى :

بالتعاون بين حي المعادي وصالون «جرامازيس الثقافي»؛ يقام مهرجان ومنتدى ثقافي بشارع 9 بالمعادي، يهدف لإحياء التراث المصري وعودة الروح المصرية القديمة في أجواء منطقة المعادي وذلك بتحويل الشارع إلى ممشى للمواطنين، من الساعة 7 مساء الخميس من كل أسبوع وحتى منتصف ليلة الجمعة.

ويبدأ بعد صلاة الجمعة بحضور عدد من الفنانين والمطربين والشخصيات العامة إلى جانب مسئولي حي المعادي.

أما عن برنامج المهرجان؛ فيشمل عروض التنورة والتحطيب والسيوف، وعرض القبقاب، وعرض فنون شعبية والحصان الراقص والمزمار، وعروض فنية من الواحات والنوبة تضم غناء وعرض الزي الحضاري وعرض للأكلات والمنتجات، وكذلك فقرات غنائية مفتوحة لشباب المبدعين والموهوبين، وتضمن اليوم جلسات تأمل وركوب دراجات، ورسم وتلوين على الأرض وورش

إكسسوارات للأطفال وورش إعادة تدوير للأشياء المهملة فى المنزل، والجرى، وفرق شبابية موسيقية وغيرها من الأنشطة الفنية.

صورة (4) توضح الاحتفالات بشارع 9 بالمعادي وغلق الشوارع لحركة السيارات واستخدام الدراجات او المشاة.

صورة (5) توضح تقديم السكان والزوار لأطعمة وأكلات مختلفة، كنوع من زيادة الألفة بين سكان الشارع.

صورة (6) توضح ممارسة رياضة اليوجا من قبل المشاركين بالمهرجان.

كما يتم لأول مرة بالشارع تنظيم «دش بارتي» مفتوح للجميع، عبر تقديم السكان والزوار لأطعمة وأكلات مختلفة، كنوع من زيادة الألفة بين سكان الشارع، وعودة الروح والتقاليد المصرية في الاجتماع على الطعام، دون النظر لدين أو لهجة أو طبقة اجتماعية.

ويتضمن المهرجان أيضا تنظيف الشارع وتجميل الرصيف بالتعاون مع سكان الشارع وأصحاب المحلات، وتنظيم حملة تبرع للدم لصالح المرضى والأطفال، ثم أمسية شعرية في نهاية اليوم.

ثانياً خارج جمهورية مصر العربية:

I. يوم التنزه/الموقف Park(ing) Day:

Park(ing) Da هو حدث سنوي حيث يتم تحويل أماكن وقوف السيارات في الشوارع إلى مساحات عامة شبيهة بالمتنزهات، تهدف المبادرة إلى لفت الانتباه إلى الكم الهائل من المساحة المخصصة لتخزين السيارات الخاصة، حدثت لأول مرة في عام 2005 عندما حولت مجموعة موقف لركن السيارات في سان فرانسيسكو إلى حديقة صغيرة.

حيث قامت المجموعة ببساطة بوضع عشب على الأرض، وإضافة مقعد وشجرة، جذب هذا العمل الاهتمام والمشاركة من قبل السكان على الفور، انتشر اليوم بشكل سريع بين المدافعين عن المجتمع الصالح للعيش، وأدى ذلك الى عمل برامج نيويورك وسان فرانسيسكو لرصف الحدائق.

كما شجع يوم الحديقة التعاون بين المواطنين المحليين ليبدعوا بشكل مبتكر، ويضيف إلى المجتمع العام حيث يتم برمجة أماكن وقوف السيارات بأي عدد من الطرق مما ادى الى تركيز الكثيرون على موضوعات أو أنشطة محددة الاحتمالات والتصميمات التى لا حصر لها بقدر متعتها وخلقت الحركة ظاهرة عالمية وأصبحت حملة عالمية كل عام.

يقام حدث يوم التنزه/الموقف كل جمعة في الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر، وقد طور الإجراء الخاص بتحويل مساحة وقوف السيارات إلى حديقة صغيرة رسالة قوية إلى مجلس المدينة والحكومة مفادها أن الفراغات العامة مهمة للمجتمع، ستعمل الأماكن العامة بمثابة مولدات للنشاط في المجتمعات. لذلك ، ستظهر بيئة إبداعية، وسوف تستفيد المنطقة بعينها وكذلك المدينة نفسها.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

صورة (7) توضح استبدال اماكن وقوف السيارات الى حديقة اجتماعية

كما يجمع الحدث بين الأفراد المبدعين والمشاريع لتبادل الأفكار والقصص لمشاريعهم الإبداعية. أثار هذا الحدث أيضًا تأثيرًا فوريًا على البيئة المحيطة به. بدأ الكثير من الناس بالتجمع حول الحديقة الصغيرة واستمتعوا ببعض المرطبات مع بعض الوجبات الخفيفة وتبادل الكلام والنقاشات والافكار لتطوير المجتمع وتوطيد للحياة الاجتماعية بينهم.

وتم تكرارها فى عدة بلاد وأماكن كما هو موضح بالصور.

صورة (8) توضح مشاركة السكان وتوطيد الأنشطة الاجتماعية

صورة (9) توضح حدث الPark(ing) day فى جامعة بتسبرج عام 2014.

صورة (10) توضح الاحتفال بنارمور رايت، بكارولينا الشمالية عام 2017.

صورة (11) توضح الاحتفال بناشفيل، سبتمبر 2017.

II. مقهى Pop Up:

في المجتمعات التي تعاني من نقص في الفراغات العامة والحاجة إلى المزيد من المقاعد المتاحة للجمهور، أصبحت المقاهي ال pop up إضافة ذات قيمة إلى الفراغ العام، حيث نمت فكرة الصناعات الإبداعية وثقافة القهوة بسرعة خلال السنوات الماضية، وأصبحت حافزًا لتطوير مجتمعاتنا المدنية الداخلية، وتلعب التغيرات في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية دورا رئيسيا حيث تتلاشى الأنشطة الرسمية وغير الرسمية في بعض الأحيان ليصعب التمييز بين اجتماع العمل والترفيه، خاصة بالنسبة للعمالة المستقلة الذين لديهم ساعات عمل مرنة. يخلق المزج بين الأنشطة المهنية والشخصية فراغات غير المكاتب أو المنازل (أماكن العمل) والتي تصبح بديلا عصريًا لغرض العمل. في جاكرتا على سبيل المثال، يمكن العثور على تجارب المقاهي غالبا في مراكز التسوق أو المباني التجارية الكبيرة الأخرى. من الجميل أن يكون لديك تجارب مختلفة وأجواء مختلفة لإنجاز مهمة أو اجتماع عمل غير رسمي داخل مقهى جميل. ومع ذلك، يمكن للمقاهي أيضًا أن تلعب دورًا أكبر للانخراط في مجتمعات معينة والتعاون معها عن طريق إنشاء أحداث أو أنشطة أخرى من شأنها خلق فراغات ملائمة للعيش والمناطق المحيطة بها. ليس من الضروري أن تكون داخل مبنى لا يمكن إلا لعدد معين من الناس الدخول إليه. يجب أن ينخرط الجمهور في تلك الأماكن، حيث يمكن أن يكون المقهى السريع الأداة الرئيسية للمؤسسة الإبداعية لتقديم منتجاتهم إلى مجتمعات أوسع، يمكننا أن نرى أن طريقة توصيل المنتجات (معظمها مشروبات) إلى العملاء بالدراجات. يمكن أن تجلب هذه التجربة طريقة جديدة لأصحاب المشاريع أو حتى مطوري المجتمعات السكنية لتطوير مقاهي سريعة أو أماكن في الفراغات العامة في جميع أنحاء المجتمع. يمكن أن يساعد فراغ معين على أن يصبح مكانًا اجتماعيًا شائعًا أو فراغ لنشاط جديد فى مجتمع سكني ما. كما يمكن أن يساعد على تطوير حي وزيادة القدرة على العيش فيه وجذب المزيد من الناس والأعمال إلى المنطقة. يمكن أن تساعد ثقافة القهوة المجتمع في الحصول على مساحات ملائمة للعيش وأحياء جذابة، فعلى سبيل المثال جوش إيستي Josh Estey ، المصور الذي يعيش في جاكرتا ، لديه شغف قوي بالقهوة فقرر القيام بقهوة سريعة على دراجة وإعدادها صباح يوم الأحد في شارع جاكرتا الرئيسي خلال ساعات النهار الخالية من السيارات وتم تسميتها ب Bear & Co في 5 يناير 2014 في MH Thamrin Street. وسط جاكرتا . أدى شغف السيد إيستي بالقهوة إلى إنشاء دراجة قهوة سريعة، مما يخلق مثالاً لرواد الأعمال المبدعين للوصول إلى الجمهور الأوسع. يمكن أن تصبح دراجة القهوة السريعة رمزًا جديدًا خلال فعاليات اليوم الخالي من السيارات فى الشارع الاعام بجاكرتا. ويمكن لعملية صنع القهوة ورائحتها الطازجة أن تكون عامل جذب جديد للمنطقة المتحضرة. يمكن الآن تجربة طقوس صنع القهوة يدويا والتجربة التي يمكن العثور عليها عادة في المقهى الآن يمكن رؤيتها في الشارع.

صورة (12) a و b توضحان جوش إيستي ومقهى الPop up

من الأمثال المذكورة أعلاه نستنتج الاتي:

يرتبط كل من الأمثلة السابقة ارتباطًا وثيقًا بالأماكن العامة المفتوحة الخاصة بالفنون، الأحداث، واستراتيجيات التصميم الداخلي الحضري. حيث يمكنهم خلق ثقافة إبداعية في منطقة معينة، ويمكنهم العمل كمولدات نشاط جديدة لموقع معين أو بناء من خلال أحداث إبداعية أو ثقافية.

ان العمليات التطوير الحضري والسكاني هو إشراك جميع أصحاب المصلحة في تحديد المشكلات والاحتياجات ذات الأولوية واتخاذ القرارات اللازمة وتنفيذها. والتصميم التشاركي هو أحد المداخل التصميمية التي تحاول إدخال المستخدم في عملية التصميم من أجل المساعدة على استخدام المنتج النهائي بشكل فعال ويحقق الاحتياجات الحقيقية للمستخدمين.

- توجهات افضل من الساكنين نحو المجتمع السكني ومشاركة لأرائهم واقتراحاتهم لتحسين المجتمع.
- المشاركة المجتمعية تؤدي الى تحريك همم وطاقات المواطنين فى المجتمع المحلى للإسهام فى مواجهة تحديات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

التنمية البشرية.

- توثيق الصلة بين الأهالى والمشروعات الإجتماعية التى تخدم مصالحهم وتوسيع نطاق الخدمات.
- تنمية الشعور بالمسئولية الجماعية وتجاوز قيم السلبية والإنعزالية فى المجتمع .
- توثيق العلاقات والروابط الإنسانية بين الأفراد والأسر والجماعات وتحقيق التوازن الإجتماعى .
- زيادة التفاعل الاجتماعي وروح الجماعة حيث انها ضرورية لاستدامة المجتمع وتماسكه.
- زيادة الأمن والأمان داخل المناطق السكنية وتعزيز الاحساس بالاطمئنان.
- الشعور بالعدالة بين أفراد المجتمع.
- تحقيق الذات، والشعور بالإنجاز والاعتماد على النفس.

المراجع References :

المراجع باللغة العربية:

1) طه، رانية محمد علي (2010م) ، التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان-حالة دراسية : البلدة القديمة بنابلس، ماجستير ، كلية الهندسة المعمارية ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

ثانيا مراجع باللغة الأجنبية (Books):

2) Predate, Albertus (2014), Creative User Generated Urbanism, 5th Arte Polis International Conference and Workshop – "Reflections on Creativity: Public Engagement and The Making of Place", Arte-Polis 5, 8-9 August, Bandung, Indonesia.
3) Brown and Isaacs 1994, as cited in The Department of Sustainability and Environment 2005.
4) Smith, Dianne, Lommerse, Marina, Metcalfe, Priya (Eds.) (2014), Perspectives on Social Sustainability and Interior Architecture,Life from the Inside, Springer.
5) Akçal, Ayberk (2004), Place Attachment in Gated Communities: A Case Study In Bilkent Housing Settlements, Master Of Fine Arts Thesis, Bilkent University, Ankara, Turkey, August.
6) Metwally, Magda, Abdalla, Sahar Soliman (2013), Major Trends of the Gated Communities Development in Egypt an Approach to Urban Sustainability, International Conference- Privet Urbana Governance and Gated Communities, University of Brighton, UK.

مواقع الانترنيت

7) *Democratic Design Case Studies in Urban and Small Town Environments*. Available from: https://www.researchgate.net/publication/316605037_Democratic_Design_Case_Studies_in_Urban_and_Small_Town_Environments [accessed May 24 2018]
8) https://vehandojo.wordpress.com/2014/02/02/bearco-jakartas-pop-up-coffee-bike/
9) http://creative.pitt.edu/event/meet-greet-parking-day-2018-0
10) http://narmourwright.com/wp/index.php/international-parking-day/
11) https://www.civicdesigncenter.org/events/parking-day

Citation: ***Heba Eissa et al. (2019), Community participation role in interior urbanism to consolidate neighbors' social values in residential communities, International Design Journal, Vol. 9 No. 1, pp 191-198***

Community participation role in interior urbanism to consolidate neighbors' social values in residential communities

Heba Eissa Abdel Hamid
Assistant Lecturer, Furniture and Interior design dept., Faculty of Applied Arts, Benha University.
Dr. Alaa Mohmaed Gaber Al Ansary
Professor of Furniture Design, Interior design and Furniture dept., Faculty of Applied Arts, Helwan University.
Dr. Ismael Ahmed Awad
Professor of Furniture Design, Interior design and Furniture dept., Faculty of Applied Arts, Helwan University.

Abstract:

The need to communicate is one of the most important human requirements, which the designer seeks to provide its means in interior and exterior spaces, by providing the designed environment the capability for people to meet individually or groups, including designed spaces for movement, gathering and sitting with special characteristics such as providing adequate lighting, audio processors to improve sound quality and noise prevention, The study emphasizes that participatory design is the power of change in the creation and management of communities for people by an analytical descriptive **Method:** based on gathering information to build the theoretical framework and the analysis of two examples in Cairo – Egypt, where its strength lies in a movement that transcends traditional professional boundaries and cultures. Its roots lie in the ideals of participatory democracy where residents' decision-making is highly decentralized in all sectors of the society, So that all individuals learn the skills of participation and can participate effectively in different ways in making all the decisions that affect them and their lives, where interior designers and architects who facilitate the design process are described as "design colleagues" with benefits such as creating spaces that allow for social interaction and the development of a sense of community through direct interactions and community values. **Objective:** to discuss the community interaction between users and citizens of a residential community toward the space around them, and how this interaction leads to an innovative design that meets social needs, and consolidate social values which revitalize the identity of the Egyptian community to become a symbol for a sustainable residential community that supports the interior urbanism fabric, also adding a vibrant, liveable atmosphere to the residential community intended to this study. **Conclusion:** Interior Urbanism and population development processes involve all stakeholders in identifying priority issues and needs to take the necessary decisions and implement them, by participatory design which is one of the design approaches that engages the user in the design process to help effectively use the product and realize the real needs of users. Community participation leads to mobilizing the energies of citizens in the local community to contribute the challenges of human development. Strengthen the link between people and social projects that serve their interests and expand the scope of services.

Paper History

Paper received
12th October 2018**,**
Accepted
19th November 2018**,**
Published
1st of January 2019

Keywords:

Social Justice, Social Needs, Social responsible design.Interior Urbanism

 This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License